

استدراكات الحافظ أبي نعيم الأصفهاني على ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمان السلمي في كتابه حلية الأولياء - أهل الصفة أنموذجاً -

Al-Hafiz Abi Naeem al-Asfahani's criticisms to Ibn al-Arabi and Abu Abdul Rahman al-Salami in his book The haliye al-awlaya - The People of Souffa As a Model -

أمين بقة

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي - بوزريعة - الجزائر

AMINEBEKKACHAWI05@GMAIL.COM

أ.د. فاطمة بوعامة

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي - بوزريعة - الجزائر

bouamamafatma@outlook.fr

تاريخ النشر: 2022/05/15

تاريخ القبول: 2022/03/27

تاريخ الإرسال: 2022/01/28

1 المؤلف المراسل: بقة أمين: AMINEBEKKACHAWI05@GMAIL.COM

الملخص:

تهدف هذه الدراسة التاريخية إلى إبراز جانب مظلم من حياة الحافظ أبي نعيم الأصفهاني رحمه الله، أحد أبرز مؤرخي المسلمين المنتسبين للصوفية، وهذا الجانب يتمثل في جهوده في الاستدراك على مؤلفات من سبقه في تراجم رجال الزهد والتصوف، وهما ابن الأعرابي وأبو عبد الرحمان السلمي، حيث سابرز مواضع الاستدراك ومنهج أبي نعيم ومستنده في نقده الموجه لهما، كما سابين الصواب فيما تم الاستدراك عليه معتمدا على المنهج العلمي الصحيح، القائم على جمع الروايات التاريخية ومقارنتها، وتمحيصها بتحقيق أسانيدھا ومتونها باستعمال منهج أهل الحديث، والاستناد إلى ما اتفق عليه كبار أئمة المسلمين ومؤرخيهم.

الكلمات المفتاحية: أبو نعيم، استدراكات، الصفة، ابن الأعرابي، السلمي.

Abstract:

This historical study aims to highlight a dark aspect of the life of Hafiz Abu Naeem al-Asfahani, one of the most prominent Muslim historians affiliated with Sufism, and this aspect is his efforts to draw upon the writings of his predecessors in the translations of the men of Asceticism and Sufism, namely Ibn al-Arabi and Abu Abd al-Rahman al-Salami, where I will highlight the positions of the reclamation and the approach of Abu Naeem and his document in his criticism directed at them, as I will show the right thing to do based on the correct scientific approach, based on the collection of historical novels and comparison, and compare it. It is scrutinized by achieving its support and duress using the hadith method, based on what has been agreed upon by senior Muslim imams and historians.

Keywords:

Abu Naim; criticisms;souffa; Ibn al-Arabi; Abu Abd al-Rahman al-Salami

مقدمة:

يعتبر الحافظ أبو نعيم الأصفهاني أحد أعمدة العلم في زمانه، ومرجعا حقيقيا للعلم والتصوف والحفظ، وقد ترك لنا الحافظ أبو نعيم رحمه الله عددا كبيرا من المؤلفات المفيدة في بابها، المليئة بالمادة العلمية الخام التي تحتاج إلى أعمال جهد الباحثين بشتى تخصصاتهم لتصفيتها واخراجها في أجمل حلة.

ومن أنفس كتبه التي ضرب الناس أكباد الإبل قديما وحديثا من أجل قراءته وتحصيله كتاب حلية الأولياء، ذلك أنه جمع فيه أسماء الزهاد والمتصوفة من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصره، مضيفا إليه نقولا مسندة عن المترجم له مما جعل من الكتاب موسوعة حقيقية في التصوف.

وكغيره من مصنفات أبي نعيم فقد احتوى الكتاب نقدا موجها للمؤلفات السابقة في موضوعه، وما يهمني في هذا المقال هو استدراك أبي نعيم على كل من ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمان السلمي رحمهما الله، حيث أنه وأثناء دراستي للكتاب وجدت أنه استدرك عليهما ثمانية من الصحابة تركا ذكرهما في أهل الصفة فقررت التأكد من صحة ما ادّعاه أبو نعيم، فجاء عنوان المقال كالتالي: استدراكات الحافظ أبي نعيم الأصفهاني على ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمان السلمي في كتابه حلية الأولياء-أهل الصفة أنموذجا-.

ولطبيعة الموضوع فقد جاءت إشكالية البحث كسؤال هو: هل كان الحافظ أبو نعيم رحمه الله مصيبا في استدراكه على ابن الأعرابي والسلمي؟

وتبرز أهمية الموضوع فيما يلي:

- تعلقه بشخصيات مقدسة عندنا نحن المسلمين وهم الصحابة رضي الله عنهم.
- يعتبر ابن الأعرابي والسلمي من أهم المصادر التي ترجمت للمتصوفة، فأى نقد للمصدرين خاصة من إمام كأبي نعيم ينبغي دراسته والاهتمام به.
- يعتبر تراث أبي نعيم الأصفهاني تراثا خاما في أغلبه لم تهتم به الدراسات المعاصرة كغيره من الحفاظ، فأى محاولة لدراسة تراثه تعتبر بحثا جديدا.

- إثبات الحقائق التاريخية عن طرق البحث والتحصيل العلمي، والجمع بين الروايات ودراساتها دراسة علمية أكاديمية، وعدم الاكتفاء بمجرد النقل والتقليد الأعمى.
- إثراء المكتبة العربية والإسلامية بنوع جديد من الأبحاث التي تضيء جانباً مظلماً من تراث المؤرخين المسلمين ألا وهو النقد الذي لا يزال كثير من الباحثين يظن أن منشأه غربي.

وأما عن الدراسات السابقة في الموضوع فلم أجد دراسة مفردة في هذا الموضوع، اللهم إلا إشارات هنا وهناك قديماً وحديثاً، كابن الأثير في كتابه أسد الغابة؛ حيث أشار في كتابه إلى استدركات أبي نعيم على العلماء فيما يخص الصحابة، وكان أغلب الاستدركات موجهاً لابن منده بحكم الصراع بينهما. والباحث محمود مغراوي في رسالته النقد عن أبي نعيم الأصفهاني حيث أشار كذلك في طيات رسالته إلى مواضع متعلقة بهذا المقال. ويهدف المقال إلى إبراز المنهج النقدي عند الحافظ أبي نعيم وبيان منهجه في الاستدراك العلمي، ومقارنة المادة العلمية في الكتب الثلاثة.

وقد جمعت بين المنهجين التاريخي المبني على جمع المادة العلمية من مصدرها وتحليلها، وبين منهج أهل الحديث في دراسة المادة العلمية المسندة، والتي لا يخلو مؤلف لأبي نعيم منها.

2. ترجمة أبو نعيم وابن الأعرابي والسلمي.

1.2 ترجمة أبو نعيم:

هو أبو عبد الله أحمد بن مهران بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني الشافعي، الصوفي، أبو نعيم، الفارسي الأصل، أول من أسلم من أجداده مهران وكان مولى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن أبي طالب¹.

ويُعدّ الحافظ أبو نعيم أحد أعلام الحفظ والتصنيف والتصوف خلال القرن الرابع للهجرة، وقد عرفت مؤلفاته شهرته قل نظيرها حتى في عصره، ككتاب الحلية الذي اشتهر في حياته. ومن أهم مصنفاته: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، معرفة الصحابة، تاريخ أصفهان، الإمامة والرد على الرافضة.

2.2 ابن الأعرابي²: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي، الإمام، المحدث القدوة الصدوق الحافظ، شيخ الإسلام، نزيل مكة، وشيخ الحرم، ولد سنة نيف وأربعين ومائتين، كان كبير الشأن، بعيد الصيت، عالي الإسناد، رحل إلى الأقاليم، وصار من كبار الصوفية وأعلامهم، من مؤلفاته: تاريخ البصرة وطبقات النساك، ومعجم الشيوخ، توفي بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مائة، وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

وأما كتابه الذي أورد فيه تراجم أهل الصفة فهو كتاب "طبقات النساك" وقد نسب هذا الكتاب له من قبل المترجمين له كالذهبي الذي اقتبس منه والزركلي³، وهو في زمننا في حكم المفقود، فما بقي منه إلا ما نقله عنه العلماء في كتبهم.

3.2 أبو عبد الرحمن السلمي⁴: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق الأزدي، السلمي الأم، أبو عبد الرحمن النيسابوري، الصوفي، الإمام، الحافظ، المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية وصاحب التصانيف، ولد في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، قال الذهبي: ابتدأ بالتصنيف سنة نيف وخمسين وثلاث مائة، وصنف في علوم القوم - يعني الصوفية - سبع مائة جزء، وفي أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مائة جزء، وكانت له تصانيفه مقبولة.

ويعتبر كتاب طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي من أهم ما كتب في التصوف ورجاله من جهتين: من جهة ما يحويه من مادة ثرية وقيمة عن رجال التصوف الأوائل و أقوالهم ومدى تأثير ذلك على تطور التصوف قبل زمن السلمي، وكذا من جهة ضمّه للمادة الخبرية بعد ضياع الكتب التي سبقت موضوعه⁵.

وقد قسم السلمي - بحسب ما ذكر في مقدمته - رجال الصوفية الذين ترجم لهم إلى خمس طبقات تحوي كل طبقة على عشرين شيخاً⁶.

ومنهجه في تراجمه أن يذكر نسب المترجم له وبلده ثم يذكر من صحب من المشايخ وأخذ عنهم الطريقة، ثم يذكر أقواله وبعض أحواله في الفقر والتصوف، و يذكر مع ذلك بعض أحاديث المترجم له إن كان له اهتمام بالحديث.

3 استدراكات أبي نعيم على ابن الأعرابي والسلمي في أهل الصفة:

1.3 مفهوم أهل الصفة:

إنَّ المقصود بأهل الصفة في اصطلاح المؤرخين وعلماء الإسلام الصحابة الذين هاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم مأوى يأوون إليه إلا صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو موضع مظلل في مؤخر المسجد النبوي من جهة الشمال⁷.

ولم يكن أهل الصفة ناسا بأعيانهم بل كانوا يزدون وينقصون ويتغيرون من فترة لأخرى، فمنهم من يمكث فيها فترة إلى أن يتيسر أمره فيتحول عنها، ولم يكن لأهل الصفة ميزة على سائر الصحابة في الدين والعلم بل كانت النسبة للصفة دليلا على حاجة المنسوب وفقره فقط، بل إنَّ بعضا ممن نزلها ارتد لاحقا عن الدين كالغربيين⁸.

ولم يكن الأنصار ولا كبار المهاجرين ممن يُنسب إليها أو ينزلها، بل كان أهل الصفة من الفقراء والأغنياء والأهلين والعزّاب، فمن لم يجد مكانا يأوي إليه أو بيتا يسكنه سكن الصفة حتى ينتقل إلى مكان آخر، وكانوا يكتسبون حين القدرة على ذلك ولا يسألون الناس إحافا⁹.

2.3 استدراكات أبي نعيم على ابن الأعرابي والسلمي.

أشار الحافظ أبو نعيم في كتابه الحلية إلى الاستدراك على ابن الأعرابي والسلمي فقال رحمه الله: "ذَكَرُ جَمَاعَةٍ مِنْ سُكَّانِ الصَّفَةِ وَقُطَّانِ الْمَسْجِدِ تَرَكَ ذَكَرَهُمُ السَّلْمِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ..."¹⁰، وقد وقفت على الصحابة الذين استدركهم أبو نعيم على ابن الأعرابي والسلمي وعددهم ثمانية وهم:

01- بشيرُ ابنُ الخصايبية:

قال أبو نعيم: "وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدَ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ سَبْعَ بْنِ ضَبَّارِ بْنِ سَدُوسٍ كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَذِيرًا وَقِيلَ: زَحَمٌ، هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ بَشِيرًا وَأَنْزَلَهُ الصَّفَةَ..."¹¹

ويمكن تقسيم كلام أبي نعيم إلى ثلاثة أجزاء: النسب، القصة، انزال الصحابي مع أهل الصفة.

فأما النسب فقد ذكر ابن الأثير خلاف العلماء في نسبه فقال: "قد اختلفوا في نسبه، فقالوا: بشير بن يزيد بن معبد بن ضباب بن سبع، وقيل: بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيبان بن زهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل..."¹²

وأما قصة التسمية فقد رواها الامام أحمد في مسنده¹³ والبخاري في الأدب المفرد بسند صحيح¹⁴، والطبراني في المعجم الكبير¹⁵.

وأما نزوله أو إنزاله بالصفة فلم أجد من أشار إلى ذلك ممن ترجم لابن الخصاصية أو أخرج حديثه إلا أبا نعيم حيث روى بإسناده عن ابن الخصاصية قال: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي: «ما اسمك؟» قلت: نذير قال: «بل أنت بشير» قال: فأنزلني الصفة فكان إذا أتته الهدية أشركنا فيها وإذا أتته صدقة صرفها إلينا قال: فخرج ذات ليلة فبعته فأتى البقيع فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لحقون وإننا لله وإنا إليه راجعون لقد أصبتم خيراً بجيلاً وسبقتم شراً طويلاً» ثم نفث إلي فقال: «من هذا؟» قال: فقلت: بشير قال: «أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانفكت الأرض بأهلها» قلت: بلى يا رسول الله قال: «ما جاء بك» قلت: خفت أن تنكب أو يصيبك هامة من هوام الأرض...¹⁶

ومن طريق أبي نعيم الحافظ أخرجها كل من: ابن عساكر في تاريخ دمشق¹⁷، وابن حجر في المطالب العالية¹⁸، وذكر القصة السيوطي في الجامع الكبير¹⁹.

وهذه القصة التي ورد فيها لفظة "وأنزلني الصفة" تروى من طريق واحد فقط عن أبي نعيم الحافظ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْنٍ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا أبو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، حَدَّثَنِي إِيَادُ بْنُ لَقِيطِ الدَّهْلِيِّ، حَدَّثَنِي الْجَهْدَمَةُ امْرَأَةُ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ قَالَتْ: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ، قَالَ: فَذَكَرَ الْقِصَّةَ²⁰.

وهذا الإسناد ضعيف لا تقوم به الحجة مطلقاً للأسباب التالية:

أولاً: الهيثم بن عدي: كذاب لا تقبل روايته. قال يحيى ابن معين: الهيثم بن عدي كوفي ليس بثقة كان يكذب، وقال علي بن المديني: الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي ولما أرضاه في الحديث ضعيف، ولما في الأنساب ولما في شيء...²¹

ثانيا: أبو جناب مدلس²²، ولفظ التحديث بينه وبين إيراد بن لقيط الذهلي هو من تزييف الهيثم بن عدي كما قال الألباني²³.

وقد قال العلامة الألباني رحمه الله في طريق هذه القصة: لا تساوي شيئا²⁴.

ثالثا: مما يدل على بطلان لفظة "وأنزلني الصفة" أن كل من ترجم لابن الخصاصية أو أخرج حديثه لم يذكرها، حتى أن الذين لم يشترطوا الصحة في كتبهم.

فيظهر لنا والحال هذه أن أبا نعيم رحمه الله قد بنى استدراكه على رواية لا أساس لها من الصحة، وأن استدراكه على ابن الأعرابي والسلمي في ابن الخصاصية لا اعتبار له.

02- أبو مؤيّهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبو مؤيّهة ويقال أبو مؤهبة، وأبو مؤهوبة، وهو قول الواقدي: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يقود لعائشة جملها²⁵، ولا يعرف لأبي مؤيّهة رضي الله عنه اسم ولم يذكره أحد في كتب التراجم أو السيرة أو الحديث بغير كنيته حتى قال ابن الأثير: "ولا يوقف له على اسم"²⁶.

قال أبو نعيم: "وأبو مؤيّهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة. حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مؤيّهة، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: طرقتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف الليل فأتينا البقيع فقال: يا أبا مؤيّهة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال: «ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس أفلبت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا الآخرة شر من الأولى» ثم قال: «يا أبا مؤيّهة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة» فقال: «يا أبا مؤيّهة لقد اخترت لقاء ربي والجنة» ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدئ في وجعه الذي قبض فيه²⁷.

وأما الرواية التي ذكرها أبو نعيم رحمه الله فهي مردودة لما يلي:

أولاً: عدم ثبوتها: ذلك أنّ في سندها ابن اسحاق وهو مدلس²⁸ وقد عنعن فروايته لا تساوي فلساً إذا لم يصرح بالتحديث، وشيخه أبو مالك لم يذكر فيه أحد من العلماء جرحاً ولا تعديلاً²⁹.

ثانياً: بفرض صحة الحادثة وثبوتها فليس فيها ما يدل على أن أبا مويهبة رضي الله عنه سكن الصّفة وكان من أهلها.

ثالثاً: كما أنّ القصة لا تدل على مخالطة أبي مويهبة رضي الله عنه لأهل الصّفة. ثم أقول إجمالاً أنّ مجرد المخالطة لا تجعل من الصحابي واحداً من أهل الصّفة فنثبت لنا والحال هذه أن استدراك أبي نعيم على ابن الأعرابي والسلمي في أبي مويهبة غير وجيه، ولا سند صحيح له.

03- أَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أبو عسيب رضي الله عنه مشهور بكنيته³⁰، وقيل في كنيته أبو عسيم³¹ والأول أشهر وأصح وهو الذي ذكره البخاري³² ومسلم³³ ومال إليه يحيى بن معين³⁴، وفرّق بينهما الحاكم³⁵ وابن عبد البر³⁶ والصواب أنهما واحد³⁷، وذكروا أنّ اسمه أحمر³⁸، وقيل مرةً ويَقَالُ خازم بن القاسم³⁹ وقيل هو نفسه سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب أنهما اثنان.⁴⁰ قال أبو نعيم: "أَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَيُخَالِطُ أَهْلَ الصُّفَّةِ".

ثم ذكر بعده حديث خروجه مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال بإسناده إلى أبي عسيب رضي الله عنه: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا فَدَعَانِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ فَخَرَجْتُ ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا» فَجَاءَ بِعِذْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلُوا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ فَقَالَ: «لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: وَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاطَرَ الْبُسْرُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: "نَعَمْ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: كِسْرَةٍ يَسُدُّ بِهَا جَوْعَتَهُ أَوْ ثَوْبٍ يَسْتُرُ بِهَا عَوْرَتَهُ أَوْ جُحْرٍ يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ"⁴¹.

ولنا فيما ذكره أبو نعيم عدة تعقبات:

أولاً: أنّ الرواية التي ذكرها أبو نعيم وإن كانت صحيحة⁴² ليس فيها ما يدل على أنّ أبا عسيب من أهل الصفة، والأجدر به - والمقام مقام استدراك - أن يأتي بما يُثبت استدراكه لا بمجرد ما يثبت الصحبة فقط.

ثانياً: أنّ كل من ترجم لأبي عسيب رضي الله عنه لم يذكر بأنه من أهل الصفة، ما عدا السخاوي فإنه ذكره منهم، والغالب على ظني أنه اكتفى بتقليد أبي نعيم حيث أنه قال في بداية ذكره لأهل الصفة: "سئلت: عن أسماء أهل الصفة. فأجبت: بأن أبا نعيم في الحلية قد أورد أسمائهم فيما نقله عن غيره واستدرك الفائت ونبه على من وقع الغلط في ذكره، وهذا تجريد أسمائهم على حروف المعجم راقماً على المغلوط في "غ" غير ملتزم الاستيعاب فيمن ذكر..."⁴³.

ثالثاً: ليس في قول أبي نعيم: "كان يبيت في المسجد ويخالط أهل الصفة" أي اعتبار، ذلك أنّ مخالطة القوم لا توجب الإنضمام إليهم ولا النسبة لهم، ألم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يخالطهم وأبو بكر وعمر؟ ومن دخل المسجد وخرج منه؟، ثم إن إطلاق نسبة أهل الصفة على كل من بات في المسجد أو خالط أهل الصفة تقتضي أن ننسب إليها كل من خالطهم أو بات في المسجد.

وبعد هذا تبين لنا أن لا دليل لأبي نعيم في استدراكه هذا على السلمي وابن الأعرابي.

04- أبو ریحانة شَمْعُونُ الْأَزْدِيُّ:

أبو ریحانة شمعون وقيل شمعون⁴⁴، وقيل سمعون⁴⁵، وقيل عبد الله⁴⁶، وقد اختلف في كونه من موالى النبي صلى الله عليه وسلم، لذلك لم يجزم به ابن عبد البر⁴⁷.

وقد جعله أبو نعيم رابع المستدركين على ابن الأعرابي والسلمي، فقال: "وَأَبُو رِيحَانَةَ شَمْعُونُ الْأَزْدِيُّ وَقِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، كَانَ مِنَ الذَّابِّينَ الْمُجْتَهِدِينَ مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الصِّفَّةِ..."⁴⁸

قلت : والتعقيب على كلام أبي نعيم من وجوه:

أولاً: لم أجد من المترجمين لأبي ریحانة من أشار إلى كونه من أهل الصفة كالبخاري ومسلم⁴⁹، لذلك فإن أبا نعيم قد تفرد بهذا.

ثانياً: لم يثبت في المصادر المترجمة له ولا كتب الحديث التي أخرجت أحاديثه أنه من أهل الصفة.

ثالثاً: الروايات التي ذكرها أبو نعيم في ترجمته له ليس فيها ما يثبت كونه من أهل الصفة.

رابعاً: لا يمكننا التسليم بأن هذا الصحابي من أهل الصفة بمجرد ذكر الحافظ أبي نعيم له، فقله يبقى ادعاء لعدم اتيانه بحجة تدعم ما ذهب إليه. فاستدراكه غير وجيه في هذا الموضع.

05- أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيُّ:

قال أبو نعيم: "وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيُّ مِنْ عِبَادِ الصَّحَابَةِ، لَهُ فِي جُمْلَةِ أَهْلِ الصُّفَّةِ ذِكْرٌ وَمَذْخَلٌ..."⁵⁰

وأبو ثعلبة رضي الله عنه مختلف في اسمه واسم أبيه، ف قيل فيه: جُرْثُومَةُ بْنُ الْأَشَقِّ⁵¹ جرهم بن ناشم⁵²، وجرثومة بن عبد الكريم⁵³، وجرثوم بن لاشر⁵⁴ و الأشق بن جرهم وجرثومة بن ناشم، و جرهم⁵⁵، وقيل : جرثوم⁵⁶. وقيل في أبيه: عبد الكريم، ناشم، جرهم، عمرو وناشب⁵⁷. وقد توسع الذهبي في ذكر الخلاف في اسمه⁵⁸

وأما ما ذكره أبو نعيم من أن أبا ثعلبة الخسني رضي الله عنه من أهل الصفة مردود للأسباب التالية:

أولاً: لم أجد من أشار إلى ذلك ممن ترجم لأبي ثعلبة أو ذكره.

ثانياً: قد نقل غير واحد من العلماء ما يدل على أن أبا ثعلبة رضي الله عنه لم يكن من أهل الصفة؛ ذلك أن وفد الخشنيين لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا، نزلوا على أبي ثعلبة⁵⁹. فهذه الرواية دليل على أن أبا ثعلبة لم يكن من سكان الصفة، إذ لو كان كذلك لقليل في هؤلاء: نزلوا المسجد أو الصفة أو شيئاً من هذا.

ثالثاً: وما ذكره أبو نعيم في ترجمته ليس فيه ما يشير إلى كونه من أهل الصفة بله أن يدل عليه، فكان الأولى بأبي نعيم رحمه الله أن ينقل -وهو الحافظ- ما يقوي استدراكه على ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمان السلمي لا أن يكتفي بمجرد الاستدراك.

06- رِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ السَّلْمِيُّ:

قال أبو نعيم: "وَرِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ السَّلْمِيُّ كَانَ مِنْ أَحْلَاسِ الْمَسْجِدِ الْمَلْأَمِينَ لِحَدِّمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ اتِّصَالٌ..."⁶⁰

قال ابن سعد: "كان محتاجاً من أهل الصفة"⁶¹، وقد وافق أبو نعيم ممن تقدمه ابن حبان⁶²، وممن تأخر عنه كل من: ابن عبد البر⁶³ وابن الأثير⁶⁴ والمزي⁶⁵ والذهبي⁶⁶ وابن حجر⁶⁷.

فاستدرك أبي نعيم على ابن الأعرابي والسلمي في ربيعة بن كعب وجيه ولا غبار عليه.

07- أَبُو بَرَزَةَ السَّلْمِيُّ:

قال أبو نعيم: "وَأَبُو بَرَزَةَ السَّلْمِيُّ نَضَلَهُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنَ الْمُسْتَهِينِينَ بِالدُّنْيَا الْمُشْتَهَرِينَ بِالذِّكْرِ دَخَلَ الصُّفَّةَ وَلَابَسَ أَهْلَهَا..."⁶⁸

والتعقيب على كلام أبي نعيم من وجوه:

أولاً: أنه لم يذكر في ترجمته لأبي برزة رضي الله عنه ما يثبت به كونه من أهل الصفة، بل نقل عنه أقوالاً وأحوالاً في الزهد لا صلة لها بالصفة وأهلها.

ثانياً: وأما عن قول "دخل الصفة ولابس أهلها" فليس يصح أن ننسب إلى الصفة كل من دخل إليها واختلط بأهلها، بل إنَّ أبا نعيم نفسه نقل في الحلية جماعة من الصحابة الكبار كانوا يدخلون الصفة ويخالطون أهلها ولم ينسبهم لا هو ولا غيره للصفة.

ثالثاً: لم يذكر أحد ممن ترجم لأبي برزة كونه من أهل الصفة غير أبا نعيم كونه من أهل الصفة أو أشار إلى ذلك⁶⁹، حتى أبو نعيم لم يذكر ذلك في كتاب معرفة الصحابة⁷⁰.

08- مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلْمِيُّ:

قال أبو نعيم: "وَمُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلْمِيُّ نَزَلَ الصُّفَّةَ..."⁷¹.

معاوية بن الحكم رضي الله عنه له صحبة ورواية ووهب من سماه عمر⁷²، لأن عمر أخوه⁷³، من مشهور حديثه حديث الجارية، وحديث الصلاة⁷⁴.

وقد ذكر أبو نعيم في ترجمته رواية نقلها بسنده إلى معاوية بن الحكم قال: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّفَّةِ فَجَعَلَ يُوجِّهُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَعَ الرَّجُلِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ حَتَّى بَقِيتُ فِي أَرْبَعَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسُنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْطَلِقُوا بِنَا» فَلَمَّا جِئْنَا

قَالَ: «يَا عَائِشَةُ عَشِينَا» فَجَاءَتْ بِجُشَيْشَةٍ فَأَكَلْنَا ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا» فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ فَأَكَلْنَا ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا» فَجَاءَتْ بِجُرَيْعَةٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرَبْنَا ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا» فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ فَشَرَبْنَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْطَلِقْ وَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ بَاتَ هَهُنَا» قَالَ: فَقُلْنَا: بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي إِذَا بِرَجُلٍ يَرْفُسُنِي بِرِجْلِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قُمْ فَإِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»...⁷⁵

قلت: قد تفرد أبو نعيم بإخراجه لهذا الحديث من طريق: الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن الحكم بن معاوية، قال: الشَّيْخُ رَجَمَهُ اللَّهُ: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي: الْحَكَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَإِنَّمَا هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: فذكر القصة⁷⁶.

وما ذكره أبو نعيم في ترجمة معاوية بن الحكم فيه نظر من وجوه:

أولاً: أنه أخرج الحديث في ترجمتين: في ترجمة طخفة بن قيس الغفاري⁷⁷ وفي ترجمة معاوية بن الحكم، فلا يمكن أن تحدث نفس الحادثة لصحابي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الأحداث، والأفعال، والألفاظ، والمكان، إلا إن كان في المروي خلل من جهة النقلة.

ثانياً: أن هذه القصة مشهورة عن طخفة أو طهفة⁷⁸ بن قيس الغفاري حيث رواها الإمام أحمد في مسنده⁷⁹ وابن حبان⁸⁰ والطبراني في الكبير⁸¹ وأبو نعيم في الحلية⁸² والبيهقي في الآداب⁸³ والضياء في المختارة⁸⁴، من طريق: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري. ورواها الحاكم من طريق: يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن قيس الغفاري، عن أبيه⁸⁵.

ثالثاً: أن ما ذكره أبو نعيم لا يمكن قبوله، لأن الرواية من طريق الصلت بن دينار وهو متروك الحديث⁸⁶، بل إن العلامة المحقق الألباني قال فيه: متفق على ضعفه⁸⁷، فراوي القصة لا تقبل روايته إن وافق غيره فكيف إذا انفرد بما لم يروه غيره، فلا يكون مصير ما يرويه إلا عدم القبول.

رابعاً: ذكر ابن عبد البر أنّ معاوية بن الحكم نزل في بني سليم وسكن المدينة⁸⁸، وذكر أهل الحديث⁸⁹ أنّ له جارية ترعى غنماً؛ فكيف لمن ملك غنماً، ويملك جارية ترعى غنمه أن يسكن الصفة وينزل بها؟!.

فلا يقبل والحال هذه استدراك أبي نعيم على ابن الأعرابي والسلمي في هذا الصحابي.

4. الاستنتاج:

نستنتج مما مضى أن المنهج العلمي الذي اعتمد عليه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني مبني في غالبه على الاستدراك بمجرد وجود الرواية، بغض النظر عن صحتها من عدمه، لذلك لم يكن استدراكه في محله الصحيح في أغلب المواضع.

5. الخاتمة:

مما سبق نخلص إلى ما يلي:

- تبين لنا أن الحافظ أبا نعيم رحمه الله قد مارس النقد التاريخي في كتابه حلية الأولياء، وأنه بنى نقده على منهج واضح وهو الاحتجاج بالروايات المسندة.
- تبين لنا أنّ استدراكات أبي نعيم على ابن الأعرابي والسلمي في أهل الصفة لم تكن وجيهة في أغلبها.
- اتضح لنا جلياً أنّ منهج الاستدراك عند أبي نعيم رحمه الله مبني على الاستدراك بمجرد وجود رواية صحيحة كانت أو باطلة.
- تبين لنا أنّ أبا نعيم رحمه الله كان منهجه منهجاً جمعياً للروايات، وكان يستدل بكل ما ينقله.
- لم يكن أبو نعيم في استدراكه على ابن الأعرابي والسلمي متبعاً لمنهج أهل الحديث القائم على تحقيق الروايات وتمحيصها.
- اتضح لنا من خلال استدراكات أبي نعيم على ابن الأعرابي مدى سعة حفظه وتفرد به بأسانيد غريبة عن أقرانه ومعاصريه.
- اتضح لنا تميز منهج النقد عند أبي نعيم، ذلك أنه لا يأتي بآراء من عنده أو استنتاجات كعادة النقاد، ولكنه يكتفي بعرض المرويات التي تؤيد ما ذهب إليه.

وختاما لا يسعني سوى أن أوصي إخواني الباحثين بالتنقيب في أمهات الكتب الإسلامية، والاعتناء بتراث المتقدمين، ودراسة مناهج العلماء في مختلف التخصصات، وعدم الاكتفاء بما توصل إليه المتأخرون والمعاصرون من فحول العلماء في جميع العلوم.

6. الهوامش:

- ¹- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قدم أصبهان رفقة أبي جعفر متغلبا عليها سنة 128هـ، سجنه أبو مسلم الخرساني فمات في سجنه سنة 131هـ. أنظر: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ، 1990م، ج02، ص03.
- ²- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين، ط03، مؤسسة الرسالة، 1405هـ، 1985م، ج15، ص407، 410. / أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط01، دار هجر، المملكة العربية السعودية، 1418 هـ، 1997م، ج15، ص213.
- ³- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص409. / الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، دم، 2002م، ج01، ص208.
- ⁴- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص247، 252. / أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ، 2002م، ج03، ص42.
- ⁵- السلمي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، طبقات الصوفية - مقدمة المحقق -، تح: احمد الشرباصي، ط02، كتاب الشعب، مصر، 1419 هـ، 1998، ص06.
- ⁶- نفسه، ص09.
- ⁷- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، دط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ، 1995م، ج11، ص38.
- ⁸- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، تح: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، 1405 هـ، 1985م، ص16. بتصرف
- ⁹- ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج11، ص41، ص44.

- 10- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دط، السعادة ، بجوار محافظة مصر، 1394هـ، 1974م، ج02، ص26.
- 11- أبو نعيم، الحلية، ج02، ص26.
- 12- أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، 1994م، ج01، ص396.
- 13- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط01، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ، 2001 م، ج34، ص380، ص384.
- 14- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تح: محمد ناصر الدين الألباني، ط04، دار الصديق للنشر والتوزيع، 1418 هـ، 1997م، ص289.
- 15- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، ط02، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط02، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، دس، ج02، ص43.
- 16- أبو نعيم، الحلية، ج02، ص26.
- 17- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دم، 1415 هـ، 1995 م، ج10، ص305.
- 18- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية، تح: مجموعة من الباحثين، ط01، دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع، دم، 1420 هـ، 2000 م، ج16، ص437.
- 19- جلال الدين السيوطي ، جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم الهائج وآخرون، ط02، الأزهر الشريف، القاهرة، مصر ، 1426 هـ، 2005 م، ج19، ص432.
- 20- أبو نعيم، الحلية، ج02، ص26.
- 21- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلججي، ط01، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1404هـ، 1984م، ج4، ص352.
- 22- يحيى بن أبي حية الكلبى، ضعيف ومذلس، وصاحب مناكير. أنظر: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الله بن محمد عباس، ط02، دار الخاني، الرياض، 1422 هـ، 2001 م، ج03، ص114.

- 23- أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط01، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ، 1992 م، ج13، ص74.
- 24- نفسه، ج13، ص74.
- 25- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ، ج7، ص324.
- 26- ابن الأثير، المصدر السابق، ج06، ص302.
- 27- أبو نعيم، الحلية، ج02، ص26، 27.
- 28- محمد بن الشيخ علي بن آدم الإثيوبي الولوي، قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين، ط02، دار المعراج الدوليّة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1421 هـ، 2000 م، ص381.
- 29- الألباني، السلسلة الضعيفة، ج13، ص1006.
- 30- أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، الكنى والأسماء، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط01، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1421 هـ، 2000 م، ج01، ص131، ص261/ الطبراني، المعجم الكبير، ج22، ص391/ ابن كثير، البداية والنهاية، ج08، ص277.
- 31 - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم السُنن، تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط02، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1419 هـ، 1998 م، ج10، ص99.
- 32 - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، التاريخ الكبير، دط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، دس، ج09، ص61.
- 33 - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ط01، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1404 هـ، 1984 م، ج01، ص655.
- 34 - أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تح: أحمد محمد نور سيف، ط01، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1408 هـ، 1988 م، ص278، 279.

- 35 - ابن كثير، جامع المسانيد، ج 10، ص99./أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، إطفاف المُسندِ المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، ط، دار ابن كثير، دمشق، دت، ج07، ص33.
- 36 - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط01، دار الحيل، بيروت، 1412 هـ، 1992 م، ج04، ص1715.
- 37 - أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1410 هـ، 1990 م، ج07، ص43.
- 38 - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط01، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419 هـ، 1998 م، ج01، ص328. / ابن كثير، جامع المسانيد، ج01، ص191.
- 39 - أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، أسماء من يعرف بكنيته، تح: أبو عبد الرحمن اقبال، ط01، الدار السلفية، الهند، 1410 هـ، 1989 م، ص54.
- 40 - ابن حجر، الإصابة، ج07، ص229.
- 41 - أبو نعيم، الحلية، ج02، ص27، 28.
- 42 - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح التَّرجيب والتَّرهيب، ط01، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1421 هـ، 2000 م، ج03، ص256./ أبو عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي، الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، ط04، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 1434 هـ، 2013 م، ج04، ص234.
- 43 - شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تح: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط01، دار الراية للنشر والتوزيع، دم، 1418 هـ، ج01، ص275-.
- 44 - ابن ناصر الدين الدمشقي، جامع الآثار في السير ومولد المختار، أبو يعقوب نشأت كمال، ط01، دار الفلاح، 1431 هـ، 2010 م، ج07، ص292.
- 45 - ابن عبد البر، المصدر السابق، ج04، ص1661.
- 46 - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، الثقات، ط01، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، 1393 هـ، 1973 م، ج03، ص189.
- 47 - ابن عبد البر، نفسه، ج02، ص712.
- 48 - أبو نعيم، الحلية، ج02، ص28.

- 49- البخاري، التاريخ الكبير، ج04، ص264/ مسلم، الكنى والأسماء، ج01، ص325.
- 50- أبو نعيم، الحلية، ج02، ص29.
- 51- أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، معجم الصحابة، المحقق: صلاح بن سالم المصراي، ط01، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418هـ، ج01، ص159.
- 52- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تح: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط01، دار الكتاب والسنة، 1415 هـ، 1994 م، ص42.
- 53- ابن سعد، الطبقات، ج07، ص291.
- 54- ابن عبد البر، المصدر السابق، ج01، ص269.
- 55- أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دم، 1414 هـ، 1993 م، ص199.
- 56- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الأسامي والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، ط01، مكتبة دار الأقصى، الكويت، 1406، 1985 م، ص47.
- 57- البخاري، التاريخ الكبير، ج02، ص250.
- 58- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج02، ص568، 569.
- 59- ابن سعد، المصدر السابق، ج01، ص249.
- 60- أبو نعيم، الحلية، ج02، ص31.
- 61- ابن سعد، المصدر السابق، ج04، ص234.
- 62- ابن حبان، الثقات، ج03، ص128.
- 63- ابن عبد البر، المصدر السابق، ج02، ص494.
- 64- ابن الأثير، المصدر السابق، ج02، ص268.
- 65- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تح: بشار عواد معروف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط01، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400 هـ، 1980 م، ج09، ص139.

- 66 - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط01، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، 1413 هـ، 1992 م، ص394. / شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط01، دار الغرب الإسلامي، دم، 2003 م، ج02، ص640.
- 67 - ابن حجر، الإصابة، ج02، ص394.
- 68 - أبو نعيم، الحلية، ج02، ص32.
- 69 - أنظر مثلاً: ابن سعد، المصدر السابق، ج07، ص06. / البخاري، التاريخ الكبير، ج09، ص92. / ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج04، ص499. / ابن حبان، الثقات، ج03، ص419.
- 70 - أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج05، ص2682.
- 71 - أبو نعيم، الحلية، ج02، ص33.
- 72 - الذهبي، تاريخ الاسلام، ج02، ص540.
- 73 - ابن قانع، المصدر السابق، ج02، ص226.
- 74 - الإمام أحمد، المسند، ج39، ص175. / مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج01، ص381. / أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط ومحَمَّد كامل قره بللي، ط01، دار الرسالة العالمية، دم، 1430 هـ، 2009 م، ج02، ص191، 192. / أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، السنن الصغرى للنسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط02، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406 هـ، 1986 م، ج03، ص14.
- 75 - أبو نعيم، الحلية، ج02، ص33.
- 76 - نفسه، ج02، ص33.
- 77 - نفسه، ج01، ص373.
- 78 - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي ، جامع المسانيد، تح: الدكتور علي حسين البواب، ط01، مكتبة الرشد، الرياض، 1426 هـ، 2005 م، ج03، ص426.
- 79 - الإمام أحمد، المسند، ج24، ص307. ج39، ص29.

- 80- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرناؤوط، ط02، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ، 1993م، ج12، ص359.
- 81- الطبراني، المعجم الكبير، ج328/08.
- 82- أبو نعيم، الحلية، ج01، ص373.
- 83- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوِجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، الآداب للبيهقي ، ط01، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1408 هـ، 1988م، ص275.
- 84- ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط03، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1420 هـ، 2000 م ، ج08، ص133.
- 85- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المستدرک على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ، 1990م، ج04، ص301.
- 86- أبو بشر الدولابي، المصدر السابق، ج02، ص640.
- 87- الألباني، الضعيفة، ج07، ص226.
- 88- ابن عبد البر، الاستيعاب، ج03، ص1414.
- 89- سبق بيانه في الهامش رقم69.

7. قائمة المراجع:

1. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، تاريخ أصبهان، تح: سيد كسروي حسن، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ، 1990م.
2. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين، ط03، مؤسسة الرسالة، 1405 هـ، 1985م.
3. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط01، دار هجر، المملكة العربية السعودية، 1418 هـ، 1997م.

4. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، تح: بشار عواد معروف، ط01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ ، 2002م.
5. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين، طبقات الصوفية، تح: احمد الشرباصي، ط2، كتاب الشعب، مصر، 1419 هـ، 1998.
6. أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دط، السعادة ، بجوار محافظة مصر، 1394هـ، 1974م.
7. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ، 1994م.
8. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط01، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ، 2001م.
9. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تح: محمد ناصر الدين الألباني، ط04، دار الصديق للنشر والتوزيع، 1418 هـ، 1997م.
10. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، ط02، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط02، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ، دس.
11. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دم، 1415 هـ، 1995 م، ج 10، ص305.

12. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية، تح: مجموعة من الباحثين، ط01، دار العاصمة للنشر والتوزيع، دار الغيث للنشر والتوزيع، دم، 1420 هـ، 2000م.
13. السيوطي، جلال الدين السيوطي، جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، تح: مختار إبراهيم الهائج وآخرون، ط02، الأزهر الشريف، القاهرة، مصر، 1426 هـ، 2005م.
14. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلجعي، ط01، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1404هـ، 1984م.
15. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الله بن محمد عباس، ط02، دار الخاني، الرياض، 1422 هـ، 2001م.
16. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط01، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ، 1992 م.
17. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ.
18. أبو بشر الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، الكنى والأسماء، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط01، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1421هـ، 2000م.
19. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم السُنن، تح: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط02، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1419 هـ، 1998 م.

20. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، التاريخ الكبير، دط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، دس.
21. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ط01، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ، 1984م.
22. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تح: أحمد محمد نور سيف، ط01، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1408هـ، 1988م.
23. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، إطراف المُسندِ المَعْتَلِي بِأَطْرَافِ المُسندِ الحنبلي، دط، دار ابن كثير، دمشق، دت.
24. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط01، دار الجيل، بيروت، 1412 هـ، 1992 م.
25. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1410 هـ، 1990 م.
26. أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط01، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419 هـ، 1998 م.
27. الأزدي، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، أسماء من يعرف بكنيته، تح: أبو عبد الرحمن اقبال، ط01،، دار السلفية، الهند، 1410هـ، 1989م.
28. الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، ط01، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1421 هـ، 2000 م.

29. أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، ط04، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 1434 هـ، 2013 م.
30. السخاوي، شمس محمد بن عبد الرحمن، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تح: محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط01، دار الراية للنشر والتوزيع، دم، 1418 هـ.
31. ابن ناصر الدين الدمشقي، جامع الآثار في السير ومولد المختار، أبو يعقوب نشأت كمال، ط01، دار الفلاح، 1431 هـ، 2010 م.
32. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، الثقات، ط01، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، 1393 هـ، 1973 م.
33. ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، معجم الصحابة، المحقق: صلاح بن سالم المصراي، ط01، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418 هـ.
34. محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تح: محمد بن إبراهيم اللحيان، ط01، دار الكتاب والسنة، 1415 هـ، 1994 م.
35. خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، دط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دم، 1414 هـ، 1993 م.
36. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الأسماء والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، ط01، مكتبة دار الأقبسى، الكويت، 1406، 1985 م.
37. المزني، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني، تح: بشار عواد معروف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط01، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400 هـ، 1980 م.

38. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط01، دار القبة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، 1413هـ، 1992م.
39. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط01، دار الغرب الإسلامي، دم، 2003 م.
40. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
41. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط01، دار الرسالة العالمية، دم، 1430 هـ، 2009 م.
42. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الصغرى للنسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط02، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406هـ، 1986م.
43. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، جامع المسانيد، تح: الدكتور علي حسين البواب، ط01، مكتبة الرشد، الرياض، 1426هـ، 2005م.
44. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرناؤوط، ط02، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ، 1993م.
45. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، الآداب للبيهقي ، ط01، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1408 هـ، 1988م.

46. ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط03، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1420 هـ، 2000 م.
47. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المستدرک على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ، 1990م.
48. محمد بن الشيخ علي بن آدم الإثيوبي الولوي، قرة العين في تلخيص تراجم رجال الصحيحين، ط02، دار المعراج الدوليّة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1421 هـ، 2000 م.
49. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، دط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ، 1995م.
50. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، تح: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، 1405 هـ، 1985 م.
51. الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، دم، 2002م.